

إرشاد الأذهان

[176] هذه وصيتي إليك، وإني خليفتي عليك. والسلام عليك ورحمة الله وبركاته (1). وله وصية أخرى لولده محمد بصيغة الشعر مرت سابقا، ذكر فيها تأكيداً على العالم وأثره النافع في الدنيا والآخرة، وحث ولده على بذل الوسع في طلبه وتعليمه لمستحقه. وكان رحمه الله معروفاً بالتفاني في حب السادة العلوية والذرية الفاطمية، وله وصايا في حقهم وكلمات منيرة في شأنهم. منها قوله في إجازته لبعض تلاميذه: وأوصيك بالوداد في حق ذرية البتول، فإنهم شفاعونا يوم لا ينفع مال ولا بنون، وأؤكد عليك بالتواضع في حقهم والاحسان والبر إليهم سيما في حق الشيوخ والصغار منهم. وعليك بالتجنب عما جعل الله لهم من الأموال وخصهم بها كرامة لجدهم رسول الله صلى الله عليه وآله (2). ومنها قوله في إجازته للسيد مهنا بن سنان: ولما كان امتثال من تجب وطاعته وتحرم مخالفته وتفرض من الأمور اللازمة والفروض المحتومة، وحصل الأمر من الجهة النبوية والحضرة الشريفة العلوية، التي جعل الله مودتهم أجراً لرسالة نبينا محمد صلى الله عليه وآله وسبباً لحصول النجاة يوم الحساب وعلة موجبة لاستحقاق الثواب والخلاص من أليم العقاب... (3). ومنها قوله في إجازته للسيد شمس الدين: ومما من الله علينا أن جعل بيننا الذرية العلوية، تبتهج قلوبنا بالنظر إليهم، وتقر أعيننا برؤيتهم، حشرنا الله على ودادهم ومحبتهم. وجعلنا من الذين أدوا حق جدهم الأمين في ذريته (4). ومنها قوله في إجازته للسادة بني زهرة: فإن العبد الفقير إلى الله تعالى حسن

(1) قواعد الأحكام 2 / 346 و 347. (2)

اللئالي المنتظمة: 69. (3) أجوبة المسائل المهنية: 115. (4) اللئالي المنتظمة: 69.